كلمة معالي السيد عبد الله محمد جمعة وزير الكهرباء والمياء نائب وزير الأشغال العامة والزراعة، البحرين

فخامة الرئيس
أصحاب الفخامة ،أصحاب السمو،أصحاب السعادة
أيها السيدات والسادة

انه لمن دواعى فخرى واعتزازى أن أخاطبكم من على هذا المنبر الدولى ممثلا لحضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين حفظه الله، حيث شرفنى سموه برئاسة وفد دولة البحرين الى هذا المؤتمر التاريخى نيابة عنه وذلك نظرا لمشاغل وارتباطات سموه.

ويسعدنى فى البداية أن أنقل اليكم جميعا تحيات سموه وتمنياته بالنجاح والتوفيق لهذا المؤتمر الهام للخروج بقرارات وتوصيات تعزز الجهود الدولية الرامية الى تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الجوع وسوء التغذية ومحو آثار الفقر.

فخامة الرئيس

لاشك أن انعقاد هذا المؤتمر التاريخ للتصدى للمشاكل المتعلقة بالأغذية وذلك فى أعقاب احتفال منظمة الأغذية والزراعة بمرور ٥٠ عاما على انشائها انما هو تدشين قوى وفعال للعقد السادس من عمر المنظمة، ويكرس الاعتراف بدورها الفاعل فى حل مشاكل الجوع والفقر فى العالم، وبالتالى فان الواجب يقتضى أن نسجل تقديرنا للمنظمة على انجازاتها الكثيرة منذ انشائها برغم الصعوبات التى تحد من تحركها، وهى صعوبات داخلية تتعلق بمدى توفر الأمكانيات والتسهيلات التى تمكن المنظمة من الوفاء بالتزاماتها، وصعوبات خارجية تتمثل فى مدى كفاءة التعاون الدولى فى مجال انتاج وتوزيع الغذاء ومساعدة الدول النامية على تسخير مواردها لانتاج احتياجاتها المتزايدة من الغذاء.

ان الوضع الذى تعيشه شعوب الكرة الأرضية وهى تضع أقدامها على أعتاب القرن الحادى والعشرين وضع لا يدعو للارتياح. فهناك حوالى ٨٠٠

مليون شخص فى الدول النامية يعانون من نقص مزمن فى التغذية، منهم حوالى ٢٠٠ مليون طفل دون سن الخامسة. وفى نفس الوقت فان التزامات المساعدات الخارجية قد انخفضت من ١٠ مليارات دولار فى ١٩٨٢م الى حوالى ٧ مليارات دولار فى عام ١٩٩٢م. ومن ناحية ثانية فان سكان العالم سيزيد عددهم بحوالى ١ر٣ مليار نسمة مع حلول عام ٢٠٣٠م أى ما يعادل نصف العدد الحالى للسكان. ولاشك أن هذا الوضع يشكل عبئا له عواقبه الوخيمة على المجتمع الانسانى ما لم تتضافر الجهود ويتعزز التعاون الدولى من أجل خلق توازن فعال بين النمو السكانى المضطرد وبين انتاج الغذاء وتطوير أساليب توزيعه.
فخامة الرئيس

ان العالم أمام تحد هائل يهدد وجود المجتمع الانسانى. فتحقيق الأمن الغذائي مطلب ضرورى ويجب أن يحتل أولوية خاصة، لأن الأمن الغذائي مدخل للأمن الاجتماعى والسياسى والاقتصادى، وركن أساسى من اركان تحقيق المجتمع المستقر. وعلى هذه الحقيقة يجب أن تبنى الاستراتيجيات. فالانسان هو ثروة هذه الأرض بالدرجة الأولى، وهو الذى يعمرها ويسخر امكانياتها ويوظفها لخدمته، وهو بحاجة للطاقة حتى يقوم بهذه المهمة، شأنه فى ذلك شأن الآلة التى لا تعمل بلا طاقة.

ومنذ أكثر من عقدين من الزمان أعلن مؤتمر الأغذية العالمى الذى عقد عام ١٩٧٤م "**أن لكل رجل وامرأة وطفل الحق غير القابل للتصرف فى أن يتحرر من الجوع وسوء التغذية لكى ينمى قدراته البدنية والعقلية**"، ولم يتحقق حتى الآن هذا الهدف رغم مرور أكثر من ٢٠ عاما على ذلك المؤتمر.

فخامة الرئيس

يشكل هذا الملتقى الدولى الذى يعد الأول من نوعه على مستوى قادة الدول فرصة سانحة ليس فقط للتأكيد على ضرورة التكاتف الدولى من أجل معالجة الأسباب الجذرية للفقر، وانما أيضا لتأكيد الالتزام بتوفير متطلبات هذه الجهود وذلك بالعمل على القضاء على الجوع وسوء التغذية، وتوفير الأمن الغذائي والتعليم والعمالة ووسائل العيش وخدمات الرعاية الصحية الأولية وغيرها.

ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف الا من خلال خطة فاعلة تستهدف تعزيز قدرات الدول النامية بشكل خاص من أجل زيادة اعتمادها على الذات فى توفير احتياجاتها الغذائية، وذلك من خلال دعم البرامج التنموية فى هذه الدول وخاصة ما يتعلق منها بتحقيق التنمية الريفية المستدامة، واشراك المرأة فى برامج التنمية، والبرامج التعليمية، وحماية البيئة، والبرامج الصحية والتنمية البشرية، وكذلك تخفيف عبء الديون عن هذه الدول، والحد من الاجراءات الحمائية التى تقيد حرية هذه الدول فى ولوج الأسواق الخارجية حتى تتمكن من توفير متطلبات برامج التنمية فيها، وتمكينها من الحصول على التقنيات التى تجعلها قادرة على توظيف مواردها الطبيعية بالشكل الذى يحقق العيش الكريم لمواطنيها.

فخامة الرئيس

ان دولة البحرين اذ تشارك بروح ايجابية فى هذا المحفل الدولى الهام، فانها تود أن تؤكد على تأييدها للأهداف التى يرمى اليها انعقاد هذا المؤتمر، كما تود أن تؤكد على التزامها بالاعلان الذى سيصدر عنه، والعمل على تحقيق التوجهات التى يتضمنها الاعلان، وذلك مساهمة منها فى تعزيز الجهود الدولية الرامية الى القضاء على الجوع وسوء التغذية وتوفير الغذاء لكافة البشر على اختلاف أجناسهم.

واننى اذ أثنى مرة أخرى على جهود القائمين على تنظيم هذا اللقاء الفريد، وعلى هذه المشاركة الدولية التى تنم عن احساس جم بالمسؤولية، فاننى أرجو أن يكون هذا اللقاء خطوة كبيرة على درب التكاتف والتعاون والالتزام الجماعى، وأن يتوصل المؤتمر الى تحديد آلية لوضع قراراته وتوجهاته موضع التنفيذ حتى نستقبل القرن القادم بصورة أكثر اشراقا وأملا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.